جامعة قاصدي مرباح - ورقلة

كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير

قسم علوم التسيير

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر آكاديمي

الميدان: علوم اقتصادية، علوم التسيير و تجارية

الشعبة: علوم التسيير

التخصص: تسيير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة

من إعداد الطالبة: ريم بن خيرة

بعنوان:

دور الإبداع التكنولوجي في تحسين إنتاجية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

دراسة حالة مؤسسة رغوة الجنوب بتقرت

نوقشت و أجيزت علنا بتاريخ:.....

أمام اللجنة المكونة من السادة:

الدكتورة/ مسغوني منى (أستاذة محاضرة - جامعة قاصدي مرباح ورقلة)رئيسا

الأستاذ / دويس محمد الطيب (أستاذ محاضر - جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مشرفا

الأستاذة/ منيرة سلامي (أستاذة محاضرة - جامعة قاصدي مرباح ورقلة)مناقشا

السنة الجامعية 2013/2012

فهـرس المحتويـات

الإهداء.....III

الشكر.....IV

الملخص.....

V

فهرس

المحتويات.....VII

قائمة

الجداول.....VIII

قائمة الأشكال.....VIII

قائمة

الملاحق.....VIII

المقدمة.....

أ

الفصل الأول: الأدبيات النظرية و التطبيقية.....01

تمهيد.....

02

المبحث الأول: الأدبيات

النظرية.....03

المطلب الأول: مفهوم

الإنتاجية.....03

الفرع الأول: تعريف الإنتاجية.....03

الفرع الثاني: العوامل المؤثرة في الإنتاجية.....04

الفرع الثالث: طرق قياس و تحسين الإنتاجية و مداخل تحسينها.....05

المطلب الثاني: مفهوم الإبداع التكنولوجي.....08

الفرع الأول: تعريف الإبداع التكنولوجي.....08

الفرع الثاني: الآثار الاقتصادية للإبداع التكنولوجي على المؤسسة.....10

المبحث الثاني: الأدبيات

التطبيقية.....11

المطلب الأول: دراسات حول الإبداع التكنولوجي..... 11

الدراسة الأولى.....11

الدراسة الثانية.....13

الدراسة الثالثة.....14

المطلب الثاني: دراسات حول

الإنتاجية.....15

الدراسة الأول 15

الدراسة الثانية.....15

خلاصة الفصل.....17

الفصل الثاني:الدراسة

الميدانية.....18

تمهيد.....
19

المبحث الأول: الطريقة و

الأدوات.....20

المطلب الأول: المنهج المستخدم

للدراسة.....20

الفرع الأول: منهج الدراسة.....20

الفرع الثاني:أدوات الدراسة و مجالاتها.....20

المطلب الثاني: العينة محل

الدراسة.....21

الفرع الأول: تقديم المؤسسة.....21

الفرع الثاني: الهيكل التنظيمي للمؤسسة.....22

المطلب الثالث: ملخص

البيانات.....22

المبحث الثاني: النتائج و

المناقشة.....23

المطلب الأول: عرض النتائج الخاصة بالمؤسسة محل الدراسة.....23

الفرع الأول: الإنتاجية في مؤسسة رغوة الجنوب.....23

الفرع الثاني: الإبداع التكنولوجي في مؤسسة رغوة الجنوب.....30

الفرع الثالث: أثر الإبداع التكنولوجي على تحسين الإنتاجية بالمؤسسة.....32

المطلب الثاني: مناقشة النتائج الخاصة بالمؤسسة محل الدراسة.....33

خلاصة الفصل.....35

الخاتمة.....
36

المراجع.....
40

الملاحق.....
45

تمهيد

في ظل التغيرات الاقتصادية والاتجاه المتزايد نحو الاندماج في اقتصاد عالمي موحد، أصبحت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تمثل خيارا إستراتيجيا هاما في عملية التنمية الاقتصادية، و الاجتماعية للدول، خاصة الدول النامية منها. ومما لاشك فيه أن التقدم التكنولوجي الهائل وتحرير الأسواق من خلال العولمة قد أديا إلى خلق تحديات جديدة أمام هذه المؤسسات. ومواكبة لذلك، فقد شهد الاقتصاد العالمي ظهور أجيال جديدة من المؤسسات الصغيرة التي استطاعت الاستفادة من مميزات هذا الوضع الجديد، الذي يسمح بالحصول على المعرفة ورؤوس الأموال والدخول إلى الأسواق الكبيرة في آن واحد. وقد ظهر نوع جديد من هذه المؤسسات الصغيرة الرائدة، القائمة على الإبداع والتكنولوجيات الجديدة، والتي تختلف اختلافا جوهريا عن مثيلاتها غير الإبداعية والتقليدية.

ومن أجل ضمان التفوق في السوق من خلال تقديم أكبر عدد ممكن من الوحدات المنتجة بمجهود أقل و موارد أقل، و مواكبة التغيرات المتسارعة في المحيط الذي تنشط فيه توجب على المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الحصول على مزايا تساهم في تحسين إنتاجيتها، و لهذا الغرض تلجأ هذا النوع من المؤسسات للعديد من العوامل منها الجودة و المرونة و الإبداع، وهذا الأخير يعد من بين أهم هذه العوامل التي ترتكز عليها المؤسسات الصغيرة و المتوسطة خاصة منه الإبداع التكنولوجي.

أ. إشكالية البحث:

انطلاقا مما تقدم يمكن أن نضع إشكالية البحث التالية:

ما مدى مساهمة الإبداع التكنولوجي في تحسين إنتاجية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة؟

و تقودنا هذه الإشكالية إلى طرح الأسئلة الفرعية:

- ما هو مفهوم الإنتاجية و فيما تتمثل آليات تحسينها في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة؟
- ما مفهوم الإبداع التكنولوجي و ما هي الآثار المترتبة عنه في حالة تطبيقه في المؤسسة الصغيرة و المتوسطة؟
- ما هو واقع الإبداع التكنولوجي في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة؟ و إلى أي مدى ساهم الإبداع التكنولوجي في الرفع من إنتاجيتها؟

ب. فرضيات البحث:

يتطلب تحليل الإشكالية محل الدراسة اختبار مجموعة من الفرضيات هي:

- تعكس الإنتاجية كفاءة إدارة المؤسسة الصغيرة و المتوسطة في استغلال المواد المتاحة للحصول على أفضل إنتاج ممكن؛
- يعد الإبداع التكنولوجي أداة فعالة لتطور المؤسسة خاصة الصغيرة منها و المتوسطة و بالتالي فهو يؤثر في نشاطها؛
- لمؤسسة رغوة الجنوب إنتاجية عالية و قد كان الإبداع التكنولوجي سبب في ذلك.

ت. أهمية البحث:

يكتسب هذا البحث أهمية من خلال محاولة الربط بين مفهوم الإبداع التكنولوجي و إنتاجية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة قصدا التوصل في الأخير لمعرفة الدور الذي يلعبه الإبداع التكنولوجي في تحسين إنتاجية هذا النوع من المؤسسات.

ث. أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

- إبراز أهمية الإبداع التكنولوجي في المؤسسة الصغيرة و المتوسطة؛
- محاولة تحديد مفهوم لإنتاجية و تبيان المقاييس التي تعتمدها؛
- محاولة إبراز دور الإبداع التكنولوجي في تحسين إنتاجية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة.

ج. مبررات و دوافع اختيار الموضوع:

- شعورنا بأهمية، و قيمة الموضوع خاصة في ظل الانفتاح الاقتصادي، و دعم الدولة لهذا النوع من المؤسسات؛
- بحكم التخصص فالموضوع له صلة بتخصص تسيير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة.

ح. منهج البحث:

للإجابة عن إشكالية البحث و اختبار صحة الفرضيات يمكن اعتمد المنهج الوصفي، و المنهج التحليلي بغية تقديم ركائز هذا الموضوع، و صياغة الجانب النظري، و المنهج التحليلي بالنسبة للمؤسسة من أجل إسقاط بعض المعلومات النظرية على المؤسسة محل الدراسة.

و الوسائل التي يمكن استخدامها هي:

- المسح المكتبي؛
- الوثائق الخاصة بالمكتبة؛
- أدوات البحث المعمول بها لاسيما المقابلة، الملاحظة.

خ. حدود الدراسة:

- **الحدود المكانية:** اقتصر المجال المكاني الذي اخترناه للقيام بالدراسة الميدانية على مؤسسة متوسطة و أخذنا مؤسسة رغوة الجنوب بتقرت كنموذج ممثل لها .
- **الحدود الزمانية:** بغية الإحاطة بإشكالية البحث و التوصل إلى نتائج تثبت أو تنفي صحة الفرضيات فقد اقتصرت دراستنا للأربع سنوات الأخيرة لنشاط المؤسسة، أي خلال الفترة الممتدة من 2008 إلى 2012.

د. صعوبات الدراسة:

- عدم تقديم المؤسسة لبعض الوثائق التي تساعدنا في إثراء الدراسة؛
- عدم التمكن من مقابلة بعض المسؤولين بحكم السفر المتكرر ؛
- كان من الممكن إجراء استبيان على عينة من المؤسسات الصغيرة و المتوسطة إلا أنه و لظروف خاصة لم نتمكن من ذلك .

ذ. هيكل البحث:

و بغية معالجة الإشكالية المطروحة فقد قسمنا هذا الموضوع إلى فصلين:

- **الفصل الأول:** تمثل في الأدبيات النظرية و التطبيقية و قسم إلى مبحثين المبحث الأول تناول البعد النظري لكل من الإنتاجية و الإبداع التكنولوجي، أما المبحث الثاني فتناول البعد التطبيقي والمتمثل الدراسات السابقة.
- **الفصل الثاني:** تمثل في الدراسة الميدانية حيث قسم هذا الأخير إلى مبحثين الأول يتضمن الطريقة و الأدوات المستخدمة للبحث و المبحث الثاني يتناول تحليل النتائج والمناقشة المتوصل إليها من خلال دراستنا لحالة مؤسسة رغوة الجنوب بتقرت.

تمهيد:

تلعب المؤسسات الصغيرة و المتوسطة دورا رائدا في الاقتصاد المعاصر سواء كان ذلك في الدول المتقدمة أو الدول النامية، فهي تعيش أوضاعا غير مستقرة، وذلك لما يشهده العالم اليوم من تغيرات اقتصادية وتكنولوجية متسارعة مما دفع هذه المؤسسات إلى أن تنافس بعضها البعض من خلال تحسين منتجاتها ،تطويرها أو تغيرها لطرق إنتاجها أي أن تكون مبدعة و مساهمة هذا الأخير في التحسين من إنتاجيتها.

و من هذا المنطلق تأتي أهمية التعرف على المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و تحسين إنتاجياتها، و الدور الذي يلعبه الإبداع التكنولوجي في ذلك.

المبحث الأول: الأدبيات النظرية

المطلب الأول: مفهوم الإنتاجية

تعد الإنتاجية مؤشر أساسيا لتطور المؤسسة، لذلك فقد عملت جاهدت لإتباع طرق لتحسينها، حيث أصبحت الهدف الأساسي لأي إستراتيجية تتبناها.

الفرع الأول: تعريف الإنتاجية

و قبل التطرق لمفهوم الإنتاجية لابد من التفريق بين مصطلحي الإنتاج و الإنتاجية. فالأول وهو الإنتاج "يشير إلى مجموع المخرجات المنتجة لكل وحدة واحدة من المدخلات ".[1] بينما يشير مصطلح الإنتاجية بصفة عامة إلى نسبة المخرجات إلى المدخلات،[2]و تشتمل المدخلات ساعات العمل أو تكلفتها أو تكاليف الإنتاج، و تكاليف الآلات و المعدات بينما تشتمل المخرجات على المبيعات، الدخل، الحصة السوقية.[3]

وتعرف كذلك الإنتاجية على أنها " هي العلاقة بين الموارد(INPUTS) المستخدمة في العملية الإنتاجية لإنتاج سلعة معينة أو خدمة و بين الناتج (OUTPUTS) من تلك العملية".[4]

من خلال التعاريف السابقة يمكن أن نستنتج أن الإنتاجية هي عبارة عن نسبة الناتج النهائي للمخرجات إلى العناصر الداخلة في تكوين المنتج أو ما يسمى بالمدخلات المكونة لها أي أن:

الإنتاجية = المخرجات/

المدخلات

[1]. http//www.mk.edu.ms /prductivity.pdf consulte le 13/01/2013

[2].مصطفى محمود أبو بكر، الموارد البشرية مدخل تحقيق الميزة التنافسية، بدون طبعة، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2007، ص 33

[3].بارك نعيمة، تنمية الموارد البشرية و أهميتها في تحقيق الإنتاجية و تحقيق الميزة التنافسية، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، جامعة الشلف، العدد السابع، بدون تاريخ، ص 279

[4].سليمان عز الدين، التنظيم غير الرسمي و الإنتاجية، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع و الديموغرافيا (غير منشورة)، جامعة متنوري، قسنطينة، 2007-2008، ص 71

وتحقق زيادة الإنتاجية الكلية من خلال العلاقة النسبية بين المخرجات والمدخلات من خلال ما يلي:[1]

1. عندما تزداد المخرجات بنسبة أكبر من الزيادة في المدخلات.
2. عندما تنخفض المدخلات مع بقاء المخرجات ثابتة.
3. عندما تزداد المخرجات مع بقاء المدخلات ثابتة.
4. عندما تنخفض المدخلات بنسبة أكبر من انخفاض المخرجات.

و هناك مجموعة من المصطلحات و المفاهيم، التي ترتبط بمفهوم الإنتاجية و تتمثل في :

- **الكفاءة:** استخدام أقل كم ممكن من الموارد و المدخلات لإنتاج أكبر كم ممكن من المخرجات و النتائج المرغوبة".[2] أو هي تحقيق أعلى المخرجات بأدنى حد ممكن من المدخلات[3].
- **الفعالية:** هي مدى تحقيق المؤسسة لأهدافها[4]، أو يمكن القول بأنها قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها في شكل زيادة حجم المبيعات، الحصة السوقية، و تحقيق رضا العاملين و العملاء و تنمية الموارد البشرية بالإضافة إلى تحقيق النمو و الربحية.[5]
- **الكفاءة الإنتاجية:** هي العلاقة بين كمية الموارد المستخدمة في العملية الإنتاجية، و بين الناتج من تلك العملية، و بذلك ترتفع الكفاءة الإنتاجية كلما ارتفعت نسبة الناتج المستخدم من الموارد.

الفرع الثاني: العوامل المؤثرة في الإنتاجية

تتمثل في مجموعة العوامل الخارجية و الداخلية، يمكن سردها كما يلي :

---

[1] .كمال طاطاي، دور التكوين في رفع إنتاجية المؤسسات، مذكرة ماجستير في علوم التسيير(غير منشورة)، جامعة الجزائر، 2003-2004، ص 116ا

[2] . بديسي فهيمة،سبلي وسام، رزق الله حنان، تنمية الإبداع و دوره في الرفع من أداء المنظمة، الإبداع التغيير التنظيمي في المنظمات الحديثة، جامعة سعد دحلب البليدة، يومي 18-19 ماي 2011، ص 12

[3]- Leon C Megginson et al, Management: concepts and applications, second édition; Harper a Row publichers, N. Y,1986, P: 13

[4] .محمد إسماعيل بلال، إدارة الانتاج و العمليات، الدار الجامعية الجديدة، الإسكندرية، 2004، ص 32

[5] .شيقار هجيرة، الإستراتجية و دورها في أداء المؤسسة، مذكرة ماجستير في علوم التسيير(غير منشورة)، جامعة الجزائر، 2004-2005 ، ص 105

1. **العوامل الخارجية** : إن هناك العديد من العوامل الخارجية التي تؤثر على مستوى الإنتاجية والتي يمكن ذكرها كما يلي:[1]

- **العوامل السياسية:** و هي العوامل التي تطرح من خلال القرارات والتشريعات والإجراءات والقوانين والتعليمات التي تطرحها الدولة على المؤسسات و التي تعمل على تأثير كبير في طبيعة الإنتاجية المحققة
- **العوامل الاقتصادية:** وتكمن هذه العوامل في التغيرات في طبيعة الأسواق والدخل المختلف والمنافسة وغيرها من العوامل كالعرض والطلب وآلية السوق، التي تعمل على تأثير فعال على مستوى الإنتاجية.
- **العوامل الاجتماعية:** للبيئة الاجتماعية و التركيبة السكانية للإدارة كالجنس والأعمال والمستوى التعليمي والقدرات المهنية بالإضافة إلى العادات والتقاليد والأعراف كلها تؤثر على الإنتاجية إما بالإيجاب أو بالسلب.

2. **العوامل الداخلية:** نميز نوعين من العوامل، عوامل مادية و أخرى بشرية.

- **العوامل المادية:** و التي تتمثل في :[2] أنواع المنتجات، المعدات و التجهيزات، المواد الخام و الطاقة، التكنولوجيا.
- **العوامل الإنسانية:** و التي تتمثل في:[3] الأفراد، التنظيم و نظم العمل، الإدارة و القيادة الإدارية، طرق العمل.

الفرع الثالث: طرق قياس و تحسين الإنتاجية و مداخل تحسينها

يمكن توضيح أهمية قياس الإنتاجية فيما يلي:

- كونها وسيلة لترشيد القرارات سواء كان على مستوى المؤسسة أو على مستوى الاقتصاد الوطني ككل؛
- تساعد على رسم سياسة الأجور ومنح الحوافز و المكافئات؛

[1]. زهواني رضا، تحسين تخطيط الانتاج في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، مذكرة ماجستير في علوم التسيير(غير منشورة)، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2006-2007، ص ص 33-34

[2]. سليمان عز الدين، مرجع سابق، ص ص 92-93

[3]. المرجع السابق، ص ص 94-95

- تساعد مقاييس الإنتاجية في مزاولة الرقابة كعملية إدارية من حيث تقييم الأداء؛
- تمثل مقاييس الإنتاجية أهم المؤشرات على الربحية ؛
- إن قياسات الإنتاجية تعبر أحد الأسس الهامة في تحديد الأسعار.

يتمثل الهدف من قياس الإنتاجية بأية منظمة فيما يلي :[1]

- تساعد في تحديد ومعرفة أسباب ضعف وانخفاض الإنتاجية؛
- إن متابعة قياس الإنتاجية تمكن الإدارة من الوقوف على مدى نجاح برامج تحسين الإنتاجية؛
- تساعد قياسات الإنتاجية في تصميم برامج الحوافز لدفع العاملين على الارتقاء بإنتاجيتهم.

يتم قياس إنتاجية المنظمة من خلال نوعين من المقاييس هما الإنتاجية الكلية، الإنتاجية الجزئية.

1. **الإنتاجية الكلية:** تعبر الإنتاجية الكلية عن النسبة المئوية التي نحصل عليها من قسمة مجموع المخرجات على مجموع المدخلات.[2]
2. **الإنتاجية الجزئية:** لقد عرفها (Evans) بأنها معدل المخرجات الكلية على عنصر واحد من المدخلات.[3]

تولي الإدارة اليوم اهتمام كبير في تحسين الإنتاجية، إذ يعتبر تطوير الإنتاجية و زيادتها هو الهدف الأهم الذي تسعى الإدارة إلى تحقيقه و من بين طرق تحسين الإنتاجية نذكر المداخل التالية:

1. **المدخل التنظيمي لتحسين الإنتاجية:** إن تحسين الإنتاجية موجه، منظم و مخطط يعبر عن جودة إدارة المنشأة و مدى تقدمها ، و الهدف الأساسي للإدارة الجيدة هو تحسين الإنتاجية باستمرار .[1]

---

[1]. مهند بدور، الإنتاج و تحسين الإنتاجية، جامعة دمشق، ص 13 http://www.tahasoft.com

[2].غسان قاسم داود اللامي، أميرة شكرولي البياتي، إدارة الإنتاج و العمليات(مرتكزات معرفية وكمية)، دار اليازوري للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص 41

[3]. هشام حمدي رضا، إدارة الإنتاج و العمليات، بدون طبعة، دار الراية للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص 17

2. **إستراتيجية تحسين الإنتاجية:** تمر خطوات إستراتجية تحسين الإنتاجية في المنشأة بالخطوات بداية بتحديد أهداف المنشأة، و نهاية بمتابعة و تقييم نتائج الخطة و تصويب المسار.[2]

3. **تحسين إنتاجية الموارد الرأسمالية:** لاشك أن الموارد الرأسمالية تستحق عناية خاصة نظرا لارتفاع تكلفتها، ومن ثم فان تحسين إنتاجيتها يعود بفوائد كبيرة نسبيا على المنشأة ، ومن أهم مجالات تحسين إنتاجية الموارد الرأسمالية ما يلي: تخفيض الفاقد و الضائع في الموارد - ترشيد الطاقة و المحافظة عليها - تحسين الصيانة - تحسين الجودة.

4. **تحسين إنتاجية القوى البشرية:** ذلك لأن الفرد يستطيع بطريقة أدائه للعمل و أسلوب استخدامه للآلة أن يؤثر سلبا أو إيجابا على إنتاجية الآلة ذاتها ، حيث يستطيع الفرد أن يعوض بمهارته قدم الآلة أو تقادمها و ضعف إنتاجيتها.[3]

5. **التكنولوجيا الجديدة و تحسين الإنتاجية:** فالتكنولوجيا تمثل عنصرا أساسيا، لذلك فتطور التكنولوجيا يحدث أثاره المتداعية و المتشابكة في كل مجالات النشاط و عناصر الإنتاج و وسائله و أدواته و حتى في الأفراد العاملين و مستوى أدائهم .[4]

المطلب الثاني: مفهوم الإبداع التكنولوجي

[1].سليمان عز الدين، مرجع سابق، ص 74
[2]. كمال طاطاي، مرجع سابق، ص 77
[3]. سليمان عز الدين، مرجع سابق، ص 81
[4]. كمال طاطاي، مرجع سابق، ص 83

أستعمل مصطلح الإبداع التكنولوجي بالمعنى الحديث لأول مرة من طرف الاقتصادي Josef Schumpeter سنة 1939 و من خلال هذا المطلب سوف نحاول إعطاء تعريف للإبداع التكنولوجي، و التعرف على أهم أنواعه.

الفرع الأول: تعريف الإبداع التكنولوجي

1. **عرفته منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OCDE)** بأن : " الإبداعات التكنولوجية تغطي المنتجات الجديدة والأساليب الفنية الجديدة، وأيضا التغييرات التكنولوجية المهمة للمنتجات وللأساليب الفنية، ويكتمل الإبداع التكنولوجي عندما يتم إدخاله للسوق (إبداع المنتج) أو استعماله في أساليب الإنتاج (إبداع الأساليب)، إذاً فالإبداعات التكنولوجية تؤدي إلى تدخل كل أشكال النشاطات العلمية، التكنولوجية التنظيمية، المالية والتجارية".[1]
2. **يعرف الإبداع التكنولوجي:**" أنه تلك العملية التي تتعلق بالمستجدات الإيجابية[2]، و التي تخص المنتجات بمختلف أنواعها و كذلك أساليب الانتاج".[3]
3. كما يعرف على انه "مجموعة النشاطات و الوظائف المعدة الإنتاج فكرة أو منتج، فالإبداع التكنولوجي هو التمسك بالأفكار و الإبداعية المتوصل إليها وتحويلها إلى سلعة أو خدمة نافعة أو طريقة عمل مفيدة".[4]

و عليه فإن الإبداع التكنولوجي هو كل جديد أو كل تحسين صغير أو كبير في المنتجات، و أساليب الإنتاج و الذي يحصل عليه بواسطة مجهود فردي أو جماعي.

---

[1] .رقايقية فاطمة الزهراء، بومنجل السعيد، مساهمة براءة الاختراع في دعم حماية الإبداع و تحقيق التميز التنافسي المستديم في منظمات الأعمال:واقع الجزائر، الإبداع و التغيير التنظيمي في منظمات الأعمال الحديثة، جامعة سعد دحلب، البليدة، 12-13 ماي 2010، ص 10

[2] Said.Ouikl, économie et gestion de l'innovation technologique (recherché et développement), office des publications universitaires, Alger, 1995,p :17

[3] . حجاج عبد الرؤوف، الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية: مصادرها و دور الإبداع التكنولوجي في تنميتها، مذكرة ماجستير في علوم التسيير (غير منشورة)، جامعة 20 أوت 55، سكيكدة، 2006-2007، ص 70

[4] . سهام عبد الكريم، تجربة الجزائر في دعم الإبداع التكنولوجي في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، آليات دعم و مساعدة إنشاء المؤسسات في الجزائر: الفرص و العوائق، جامعة محمد خيضر، بسكرة، أيام 05/04/03 ماي 2011، ص 02

أشكال الإبداع التكنولوجي: يمكن تقسيم الإبداع التكنولوجي حسب عاملين أساسين، حسب طبيعة الإبداع التكنولوجي و حسب درجة الإبداع التكنولوجي.

- **حسب طبيعة الإبداع التكنولوجي:** نميز نوعين هم الإبداع التكنولوجي للمنتج ولأساليب الإنتاج

1. **الإبداع التكنولوجي للمنتج** : و يقصد به إدخال منتوج جديد (سلعة أو خدمة) إلى السوق[1] تتصف بالتجديد مقارنة بالمنتجات الأخرى المتواجدة.[2] و بذلك يمكن التفضيل بين ثلاثة أنواع للإبداع في المنتج:[3] إبداع التركيبة الوظيفية للمنتج- إبداع التركيبة التكنولوجية للمنتج- إبداع تغيير خصائص تقديم المنتوج.
2. **الإبداع التكنولوجي لأساليب الإنتاج** : هو استحداث طريقة إنتاج جديدة أو تحسين طرق قائمة[4]، طرق تقديم الخدمات أو تسليم منتجات جديدة و النتيجة التي يجب أن تكون معبر عنها في المنتوج الجديد، في جودة المنتج أو تكلفة الإنتاج و التوزيع.[5]

- **حسب درجة الإبداع التكنولوجي:** ينقسم بدوره إلى قسمين:

1. **الإبداع التكنولوجي الجزئي أو الطفيف** : يتعلق هذا النوع بالتحسينات اليومية التي يقوم بها المهندس أو العامل أو كلاهما معا سواء أكان هذا التحسين في المنتج أو طرق الإنتاج المتواجدة.[6]
2. **الإبداع التكنولوجي الجدري أو النافذ:** يقوم هذا الإبداع على أسس هندسية و عملية جديدة و من ثم فهو يقوم على نماذج جديدة و يتطلب عناصر جديدة وتقنيات مختلفة إضافة إلى أنظمة جديدة.[1]

---

[1] .Sèverine le loarne, Sylvie Blanco, management d'innovation, Pearson Education, France, 2009, P : 21

[2]. بن عاتق حنان، حجماوي توفيق، واقع الإبداع التكنولوجي و تأثيره على أداء المنظمة في الجزائر، **الإبداع و التغيير التنظيمي في منظمات الأعمال الحديثة**، جامعة سعد دحلب، البليدة، 12-13 ماي 2010، ص 06

[3]. بن عنتر عبد الرحمان، واقع الابداع في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة بالجزائر: دراسة ميدانية، **مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية و القانونية المجلد 24**، جامعة دمشق، العدد الأول، 2008، ص 150

[4]. بن بريكة عبد الوهاب، بن التركي زينب، مساهمة الإبداع التكنولوجي في تدعيم المركز التنافسي للمنظمة، **الإبداع و التغيير التنظيمي في منظمات الأعمال الحديثة**، جامعة سعد دحلب، البليدة، 12-13 ماي 2010، ص07

[5]. بن عنتر عبد الرحمان، مرجع سابق، ص 150

[6]. رحمان أسماء، دور براءة الاختراع في دعم تنافسية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، مذكرة ماجستير في علوم التسيير(غير منشورة)، جامعة أحمد بوقرة، بومرداس، 2008-2009، ص 51

الفرع الثاني: الآثار الاقتصادية للإبداع التكنولوجي على المؤسسة

إن الآثار التي يمكن أن تنتج من وجود و تطوير الإبداعات التكنولوجيا عديدة و مختلفة، و هي ترتبط أساسا بالنمو أو التنمية الاقتصادية بصفة عامة.[2] و نستطيع تقسيمه إلى ثلاثة أنواع:

1. **الآثار على التكلفة النهائية** : وتظهر هذه الآثار من خلال حالتين هما ارتفاع حجم الإنتاج وتدني تكلفة إنتاج الوحدة.

- **ارتفاع حجم الإنتاج** : إن إدخال تقنيات جديدة في عملية الإنتاج قد يكون هدفه زيادة عدد الوحدات المنتجة خلال فترة زمنية معينة، أي زيادة المردودية وبالتالي تخفيض التكلفة.[3]
- **تخفيض التكلفة الوحدوية للمنتوج** : إن الهدف الأساسي لعملية الإبداع التكنولوجي هو تقليص التكاليف بصفة عامة والتكلفة الوحدوية بصفة خاصة، بغية تمكين المؤسسة من المنافسة الحرة من خلال الإتيان بالتحسينات والتغييرات في المنتجات، وتكون نتيجتها ترشيد العملية الإنتاجية وتحقيق هوامش أكبر مما يضمن بقاء واستمرارية المؤسسة عن طريق استثمارات جديدة .[4]

2. **الآثار على الاستهلاك والاستعمال:**

[1] .علي فلاح الزعبي، الابتكار و الإبداع كمدخل للريادة الإستراتجية في المشاريع الصغيرة و المتوسطة في الأردن، **آليات دعم و مساعدة إنشاء المؤسسات في الجزائر: الفرص و العوائق**، جامعة محمد خيضر، بسكرة، أيام 05/04/03 ماي 2011، ص 11

[2]. محمد السعيد أوكيل، اقتصاد و تسيير الإبداع التكنولوجي، بدون طبعة، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 1994، ص 37

[3]. أحمد بن قطاف، أهمية حاضنات الأعمال التقنية في دعم و ترقية المؤسسات الصغيرة المبدعة في الجزائر، مذكرة ماجستير في علوم التسيير(منشورة)، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2006-2007، ص 22

[4].دويس محمد الطيب، براءة الاختراع مؤشر لقياس تنافسية المؤسسات والدول، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية(منشورة)، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2004-2005، ص 57

هذه الآثار تتعلق بالمنتجات أكثر من أساليب الانتاج، فالتجديد والتحسين في السلع يجب أن يضمن سلامة الاستهلاك[1]، أو الاستعمال حسب طبيعة السلعة، وكذا إلى سلامة العمال خلال عملية الإنتاج وسلامة المستهلك خلال عملية الاستهلاك، وتدرج كل هذه العوامل ضمن جودة المنتج.[2]

3. الآثار على التصدير:

إن إحداث تغييرات إيجابية على المنتجات وأساليب الإنتاج يؤدي إلى تخفيض في التكاليف النهائية للمنتجات وتحسين في نوعية المنتجات وزيادة في مبيعات المؤسسة مما يؤدي بدوره إلى جعل منتجات المؤسسة أكثر قدرة على المنافسة في السوق الخارجي، وفي الحقيقة فإن أثر الإبداع التكنولوجي لا يقتصر على تصدير أكبر كمية فحسب، بل وفي تصدير أكبر قيمة من المنتجات التي تتميز بمواصفات تكنولوجية متقدمة.[3]

المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية

المطلب الأول: دراسات حول الإبداع التكنولوجي

الدراسة الأولى: ذ.صالح المهدي محسن العامري، العوامل التكنولوجية و التنظيمية المؤثرة في الإبداع التكنولوجي"دراسة ميدانية على عينة من الشركات الصناعية الأردنية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية و القانونية المجلد 21، جامعة دمشق، العدد الثاني، 2005، و لقد هدفت الدراسة إلى:[4]

- توضيح مفهوم الإبداع التكنولوجي و ما يتعلق به من مفاهيم نظرية؛

[1]. عماري عمار، بوسعدة سعيدة، الإبداع التكنولوجي في الجزائر: واقع و آفاق، مجلة العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، العدد الثالث، 2004، ص 51

[2]. دويس محمد الطيب، مرجع سابق، ص 57

[3]. أحمد بن قطاف، مرجع سابق، ص 22

[4]. صالح المهدي محسن العامري، العوامل التكنولوجية و التنظيمية المؤثرة في الإبداع التكنولوجي"دراسة ميدانية على عينة من الشركات الصناعية الأردنية، **مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية و القانونية المجلد 21**، جامعة دمشق، العدد الثاني، 2005، ص 139

- تبيان أثر العوامل الفنية مثل التكنولوجيا و التعاون مع الجهات الأكاديمية و وجود قواعد بيانات كاملة في الإبداع التكنولوجي؛
- تحديد أثر بعض العوامل التنظيمية في الإبداع التكنولوجي مثل دعم الإدارة العليا، و التحفيز و غيرها.

و قد تما الاعتماد في الحصول على البيانات الخاصة بالجانب التطبيقي استمارة الاستبيان. و قد خلصت الدراسة في الأخير إلى جملة الاستنتاجات التالية:[1]

- إن نشاط الإبداع هو من عناصر المنافسة الأساسية في عالمنا اليوم، و على هذا الأساس لابد من الاهتمام به ورصد أموال كافية له، مع دعم لأقسام البحث و التطوير.
- أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن هناك علاقة بين عمر المنشأة الصناعية و تحقيق الإبداع التكنولوجي، أي كلما كان عمر المنشأة طويل كلما سجلت هذه الأخيرة إبداعات أكثر.
- أثبتت الدراسة أن هناك علاقة قوية بين وجود قسم البحث و التطوير و الإبداع التكنولوجي؛
- أثبتت الدراسة أن هناك علاقة ايجابية بين حجم المنتجات و بين تحقيق الإبداع التكنولوجي؛
- ظهر واضحا أن العوامل الفنية مجتمعة تؤثر في تسجيل إبداعات تكنولوجية في الشركة الصناعية عينة البحث؛
- إن لدعم الإدارة العليا أثر ايجابي في تحقيق الانجاز التكنولوجي حسب وجهة نظر عينة الدراسة.

نقد الدراسة: لقد ركزت هذه الدراسة بشكل كبير على الدور الذي تلعبه الإدارة العليا في تحفيز الإبداع التكنولوجي للمؤسسة، و لم تعمد إلى توضيح ما الذي سوف ينتج عن هذا الإبداع. بينما في بحثنا هذا سوف نحاول أن نبين النتائج التي تنجر عن العملية الإبداعية و هي التحسين في الإنتاجية، بمعني التقليل من حجم المدخلات و الرفع من حجم المخرجات.

[1]. صالح المهدي محسن العامري، مرجع سابق، ص ص 173-174

الدراسة الثانية: عطية خلف الموسوي، تأثير الإبداع التكنولوجي في تطوير منتجات الشركة العامة للصناعة الكهربائية دراسة حالة في الشركة العامة للصناعة الكهربائية، مجلة الإدارة و الاقتصاد، جامعة بغداد، العدد الثامن و السبعون، 2009. و قد تم اختيار عينة مدراء الشركة العامة للصناعات الكهربائية من الأقسام التالية: والمتمثلين في مدير البحث والتطوير، وقسم الشعبة الفنية، وقسم الإنتاج وبعض من مسؤولي الشعب من الأقسام السابقة. و قد هدفت هذه الدراسة إلى:[1]

- توضيح مفهوم الإبداع التكنولوجي وما يتعلق به من مفاهيم نظرية ؛
- بيان علاقة العوامل الفنية للإبداع التكنولوجي المتمثلة من خلال تصميم المنتج، وتحسين المنتج الحالي، تصميم وتحسين العملية الإنتاجية بتطوير منتجات الشركة؛
- تحديد بعض العوامل التنظيمية في الإبداع التكنولوجي مثل دعم الإدارة العليا، والتحفيز والدعم، والتعلم والتدريب؛
- التعرف على مستوى الإبداع في الشركة العامة للصناعات الكهربائية من خلال تبنيها خطط التحسين لتطوير منتجات الشركة.

قد تما الاعتماد على استمارة الاستبيان في الحصول على المعلومة من العينة المختارة. و خلصت الدراسة في الأخير إلى جملة الاستنتاجات التالية:

- افتقار بعض العاملين إلى المهارات المتعددة و إدخالهم في برامج تدريبية تكون بعيدة عن تخصصاتهم؛
- تحديد سلوك العاملين من خلال تطبيق مبدأ المركزية في القواعد و الإجراءات داخل الشركة والتي تكون مرشدا إلى سلوكهم داخل الشركة ؛

[1]. عطية خلف الموسوي، تأثير الإبداع التكنولوجي في تطوير منتجات الشركة العامة للصناعة الكهربائية دراسة حالة في الشركة العامة للصناعة الكهربائية، مجلة الإدارة و الاقتصاد، جامعة بغداد، العدد الثامن و السبعون،2009، ص 55

- نقص التمويل لتقصي الأفكار المبدعة لدى العاملين أي أن الشركة لا تخصص وقتا كافيا لسعي وراء الأفكار المبدعة ووضعها مع التكيف لمتغيرات البيئة المستمر في تحقيق الإبداع التكنولوجي؛.
- سعي الشركة لتطوير المنتجات الموجودة من خلال إدخال التطورات الجديدة متناسبة مع العوامل الأخرى لما لها من تأثير على الجانب الإبداعي في الشركة.

نقد الدراسة: في هذه الدراسة حاول الباحث أن يبين أن المؤسسة لو قامت بتطبيق الإبداع التكنولوجي فإن ذلك سوف يساهم و بشكل كبير في تطوير منتجات الشركة، غير أن الباحث لم يبين أنه و بتطوير منتجات الشركة سوف يحسن من الإنتاجية.

و من خلال دراستنا الحالية سنعمل على اجاد العلاقة بين تحسين أو تطوير المنتج و انعكاسه على الإنتاجية.

الدراسة الثالثة: حجاج عبد الرؤوف، بحث بعنوان"الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية مصادرها و دور الإبداع التكنولوجي في تنميتها دراسة ميدانية في شركة روائح الورود لصناعة العطور بالواد"، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير في علوم التسيير ، جامعة 20 أوت 55، سكيكدة، 2006-2007.

هدفت الدراسة إلى التعرف على إمكانية وصول المؤسسة الاقتصادية على ميزة تنافسية و إبراز دور الإبداع التكنولوجي في تنميتها، وقد تما الاعتماد في الحصول على المعلومات على كل من الإحصاءات، الملاحظة و المقابلة. و توصلت الدراسة إلى أن شركة روائح الورود لصناعة العطور ميزة تنافسية من نمط منتجات متميز و قد ساهم الإبداع التكنولوجي في تنمية ميزتها التنافسية، خاصة الإبداع التكنولوجي في المنتج

نقد الدراسة: حاول الباحث في هذه الدراسة أن يبن الدور الذي يلعبه الإبداع التكنولوجي في إعطاء المؤسسة ميزة تنافسية، غير أنه لا يعني أن الإبداع التكنولوجي يقتصر فقط على إعطاء المؤسسة ميزة تنافسية فقط و هذا ما سوف نبينه من خلال بحتنا.

المطلب الثاني: دراسات حول الإنتاجية

الدراسة الأولى: كمال طاطاي، بحث بعنوان "دور التكوين في رفع إنتاجية المؤسسات"، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير في العلوم التسيير، جامعة الجزائر،2003-2004. هدفت الدراسة إلى التعرف على الطرق التي تتبعها المؤسسة لترقية أفرادها و تحسين أدائهم ، و هذا من أجل الرفع من إنتاجياتهم، و قد تما الاعتماد في الحصول على البيانات الخاصة بالجانب التطبيقي استمارة الاستبيان و توصلت الدراسة هذه الدراسة في الأخير إلى أن لعملية تكوين الأفراد دور هام في تطوير قدراتهم،و هذا بذور ما ينعكس إيجابيا على الإنتاجية.[1]

نقد الدراسة: ركزت هذه الدراسة على العامل و أهمية تكوينه و كيف أن ذلك سيعود بشكل ايجابي على إنتاجية المؤسسة إلا أن الدراسة لم تبين دور تحفيز العامل على خلق أفكار إبداعية و على تقبلها من طرف الإدارة في تحسين الإنتاجية. و من خلال بحثنا هذا سوف نحاول أن نظهر أنه كيف لتحفيز الإبداع دور في تحسين الإنتاجية.

الدراسة الثانية: علي عبد الحسن عباس، التغيير التكنولوجي وتأثيره في إنتاجية المنظمة دراسة حالة في الشركة العامة لصناعة الزيوت النباتي، مذكرة ماجستير في العلوم المالية والمصرفية،جامعة كربلاء، بدون سنة. تهدف الدراسة بشكل عام إلى قياس دور التغيير التكنولوجي في الإنتاجية من خلال دراسة حالة لأحد مصانع الشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية في العراق، و لقد توصلت الدراسة في الأخير إلى الاستنتاجات التالية: أوضحت مؤشرات التغيير التكنولوجي قبل تطبيق التغيير التكنولوجي وبعده دورها المهم في تحسين قيم تلك المؤشرات في المصنع عينة الدراسة. كما أوضحت مؤشرات قياس الإنتاجية في المصنع عينة الدراسة بعد التغيير التكنولوجي للفترة(2000-2002) حيث أن التغيير التكنولوجي ساهم في تحقيق تغييرات في قيم الإنتاجية.[2]

[1]. كمال طاطاي، مرجع سابق

[2]. علي عبد الحسن عباس، التغيير التكنولوجي وتأثيره في إنتاجية المنظمة دراسة حالة في الشركة العامة لصناعة الزيوت النباتي، مذكرة ماجستير في العلوم المالية والمصرفية،جامعة كربلاء، بدون سنة

نقد الدراسة: ركزت الدراسة بشكل عام على قياس الأثر الذي يحدثه التغيير التكنولوجي على الإنتاجية سواء كان هذا التغيير بشكل ايجابي أو سلبي في الشركة موضع الدراسات، بينما خصصنا في دراستنا الدور الذي يحدثه الإبداع التكنولوجي في تحسين الإنتاجية بالمؤسسات الصغيرة و المتوسطة

خلاصة الفصل:

مما سبق يمكن القول أنه للطابع الخاص الذي تتميز به المؤسسات الصغيرة و المتوسطة خاصة سهولة التكوين، و تأقلم نشاطها مع أي مستجد أو تغيير قد يحدث في محيطها جعل منها تكتسي أهمية بالغة خاصة في

الوقت الراهن ، و حتى تكون بارزة كان لا بد لها من أن تكون متميزة و مبدعة تكنولوجيا و هذا ما حاولنا توضيحه من خلال هذا الفصل من خلال التعرض إلى تعريف الإبداع التكنولوجي و الآثار الاقتصادية المترتبة عنه، الإنتاجية تعريفها و طرق تحسينها.كما قمنا بتسليط الضوء على بعض الدراسات السابقة حول الموضوع و توجيه الانتقاد لها.

تمهيد:

بعد عرض المفاهيم النظرية في الفصل السابق و التعرف على مفهوم كل من الإبداع التكنولوجي و الإنتاجية، سوف نحاول في هذا الجزء التطبيقي كشف أثر الإبداع التكنولوجي على الإنتاجية في المؤسسة محل الدراسة (مؤسسة رغوة الجنوب) و التعرف على أهمية الإبداع التكنولوجي داخل المؤسسة، و كيف أن هذا الأخير يساهم في تحسين إنتاجياتها، و ذلك من خلال التطرق إلى العناصر التالية:

- المنهج المستخدم للدراسة؛
- التعرف على العينة محل الدراسة (تعريف مؤسسة رغوة الجنوب)؛
- عرض أهم النتائج المتحصل عليها من خلال التحليل و مناقشتها.

المبحث الأول: الطريقة و الأدوات

المطلب الأول: المنهج المستخدم للدراسة

الفرع الأول:منهج الدراسة

لقد اعتمدنا في الجزء التطبيقي من الدراسة على منهج الدراسة الميدانية الذي يعتمد بالأساس على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة المعطيات المتوفرة عن الشركة، و تحليلها و إسقاطها على ما تم التوصل إليه من نتائج في القسم النظري.

الفرع الثاني:أدوات الدراسة و مجالاتها

في إطار تحليل إنتاجية المؤسسة محل الدراسة استخدمنا الأدوات التالية:

- **الإحصاءات:** و تتمثل في مختلف المعطيات الإحصائية المستخرجة من قسمي المحاسبة و الانتاج و المتضمنة في مختلف الوثائق و الجداول من ميزانية، جدول حسابات النتائج للفترة 2010-2012، و بعض البيانات الخاصة بكمية.
- **المقابلة:** و التي أجريت مع مسؤول قسم الانتاج بالمؤسسة محل الدراسة قصدا الإجابة على بعض الأسئلة التي تساعدنا على تفسير و تحليل المعطيات المقدمة من طرف الإدارة .
- **الملاحظة:** من خلال مشاهدة مختلف الوسائل المستخدمة في العملية الانتاجية من آلات و معدات كذلك استعمال أجهزت التواصل من إعلام آلي، هواتف و فاكس من قبل الإدارة .
- **المجال المكاني:** اقتصرت دراستنا للموضوع على المحيط الداخلي للمؤسسة.

- **المجال الزماني:** إن دراستنا لإنتاجية مؤسسة رغوة الجنوب بتقرت و الدور الذي يلعبه الإبداع التكنولوجي في تحسينها اقتصرت على السنوات الأربع الأخيرة، أي خلال الفترة الممتدة من 2008 إلى 2012.
- **مبررات اختيار المؤسسة:** وقع اختيارنا على المؤسسة موضوع الدراسة، استنادا إلى الدوافع التالية:

- موقع المؤسسة و توفرها على العناصر المطلوبة للدراسة؛
- باعتبار أن المؤسسة تسعى إلى تنويع منتجاتها؛
- سعي المؤسسة المتواصل إلى أن تكون رائدة و متميزة في مجال إنتاجها.

المطلب الثاني : العينة محل الدراسة

الفرع الأول:تقديم المؤسسة

تأسست مؤسسة رغوة الجنوب سنة 1983 من قبل ستة شركاء و بدأت نشاطها الفعلي في جانفي 1985 برأس مال قدره 35 مليون دينار جزائري و هي عبارة عن مؤسسة ذات مسؤولية محدودة، تقع بمنطقة النشاط الصناعي بتقرت يقارب عدد عمالها حاليا حوالي 215 عامل. يتمثل نشاطها الرئيسي في صناعة و تحويل الأسفنج، و من بين منتجاتها نذكر منها الأفرشة ذات جودة عالية، الأفرشة ذات النوابض نوعية رفيعة، شرائح إسفنجية بأنواعها و مختلف الأشكال التي يمكن صناعتها بواسطة الأسفنج.

الفرع الثاني: الهيكل التنظيمي للمؤسسة

الشكل رقم(1.2): مخطط يوضح الهيكل التنظيمي لمؤسسة رغوة الجنوب

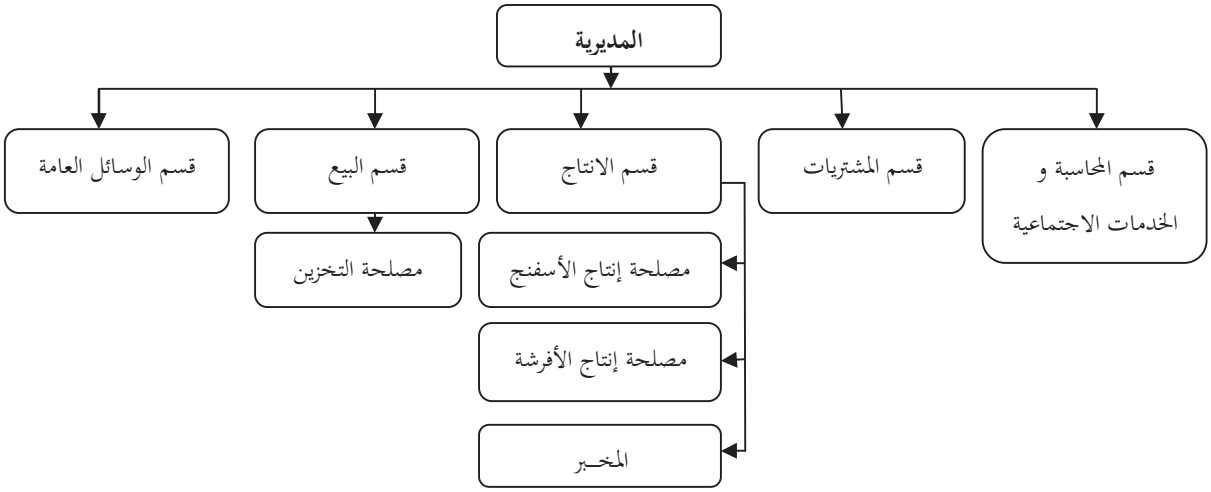

المصدر: إعداد الطالبة عن مقابل مع مسؤول قسم الانتاج

المطلب الثالث : ملخص البيانات

الجدول رقم (1.2) الكمية المنتجة خلال الفترة 2008-2012 (وحدة)

السنوات / السلعة	2008	2009	2010	2011	2012
20/65	17590	6525	5505	5364	31566
16/65	16405	2555	1933	5329	29570
05/65	23520	2012	2030	1545	8543
B16	8825	1498	714	1060	6676
B20	12483	1987	972	1616	8344
Nakla	825	207	110	141	1042

المصدر: بيانات قسم الإنتاج بالمؤسسة

مفاتيح الجدول
65: تشير إلى طول المنتج
05،20.16: تشير إلى عرض المنتج
B: يرمز إل الأفرشة التي تحوي أغلفة
Nakla: الأفرشة ذات النوابض المزدوجة

الجدول رقم (2.2): جدول يوضح البيانات المحاسبية الخاصة بالمؤسسة

السنوات	قيمة الموارد(دج)	قيمة الناتج الكلي (دج)	قيمة المواد الخام	قيمة الخدمات المساعدة	مصاريف المستخدمين
2008	635.146.243.12	730.866.862.54	غير معروفة	غير معروفة	غير معروفة
2009	162.125.242.35	204.442.344.65	غير معروفة	غير معروفة	غير معروفة
2010	297.022.383.73	356.204.820.73	292.536.621.11	2.183.065.64	2.302.696.99
2011	390.447.498.40	457.117.100.18	382.332.653.25	5.152.632.74	3.012.212.52
2012	747.861.440.10	810.235.210.00	682.323.553.25	61.525.632.40	4.012.254.52

المصدر: جدول حسابات النتائج الخاص بالمؤسسة و قسم المحاسبة

الهدف من الجدولين السابقين:

- التعرف على بعض الأنواع التي تنتج من طرف المؤسسة؛
- تتبع الكميات المنتجة من طرف المؤسسة للسنوات من 2008 إلى غاية 2012 و تحليل التذبذب الحادث في الانتاج بغية حساب الإنتاجية؛
- التعرف على أهم منتجات المؤسسة و أكثرها إنتاجا قصدا مساعدتنا في حساب الإنتاجية؛
- معرفة قيمة الموارد الكلية و الناتج الكلي قصدا حساب الإنتاجية الكلية؛
- معرفة قيمة المواد الخام، الخدمات المساعدة و مصارف المستخدمين بغية حساب التسهيل من عملية حساب الإنتاجية الجزئية.

المبحث الثاني: النتائج و المناقشة

المطلب الأول: عرض النتائج الخاصة بالمؤسسة محل الدراسة

الفرع الأول: الإنتاجية في مؤسسة رغوة الجنوب

1. حالة الانتاج بالمؤسسة :

عرف حجم الإنتاج تذبذب خلال الفترة التي اخترناها للدراسة أي من سنة 2008 إلى غاية 2012 و لا شك أن ذلك يعود إلى قدم الآلات و قدم بعض التجهيزات الخاصة بالإنتاج باعتبار أن المؤسسة و مند إنشائها سنة 1983 و لم تدخل سوى آلة لصناعة و تحويل الأسفنج سنة 2002 و هي آلة صديقة للبيئة أي قبل الفترة المحددة للدراسة ، غير أن المؤسسة تمتلك العديد من وسائل النقل مثل الشاحنات الخاصة بنقل الطلبيات و الجدول رقم **(1.2)**، يوضح الكميات المنتجة لبعض منتجات المؤسسة.

من خلال الجدول نلاحظ أن هناك اختلاف في الكميات المنتجة من طرف المؤسسة خلال الفترة الممتدة للدراسة 2008-2012 فالظاهر للوهلة الأولى أن هناك انخفاض كبير في حجم المنتجات من سنة 2008 إلى 2009 و يرجع سبب ذلك إلى إنهاء الشراكة التي كانت قائمة بينها و بين مجمع ريم و التي كانت المؤسسة طرف فيه و بالتالي قل عدد الشركاء و هذا بذوره أثر على قيمة رأس المال المستثمر و يستمر هذا الانخفاض إلى غاية سنة 2010، ليرتفع بعدها حجم الانتاج سنة 2011 و يستمر إلى غاية 2012. و يمكن تتبع مسار الإنتاج في المؤسسة من خلال المنحنى البياني التالي:

الشكل رقم (2.2):منحنى بياني يوضح حالة الانتاج لبعض منتجات المؤسسة

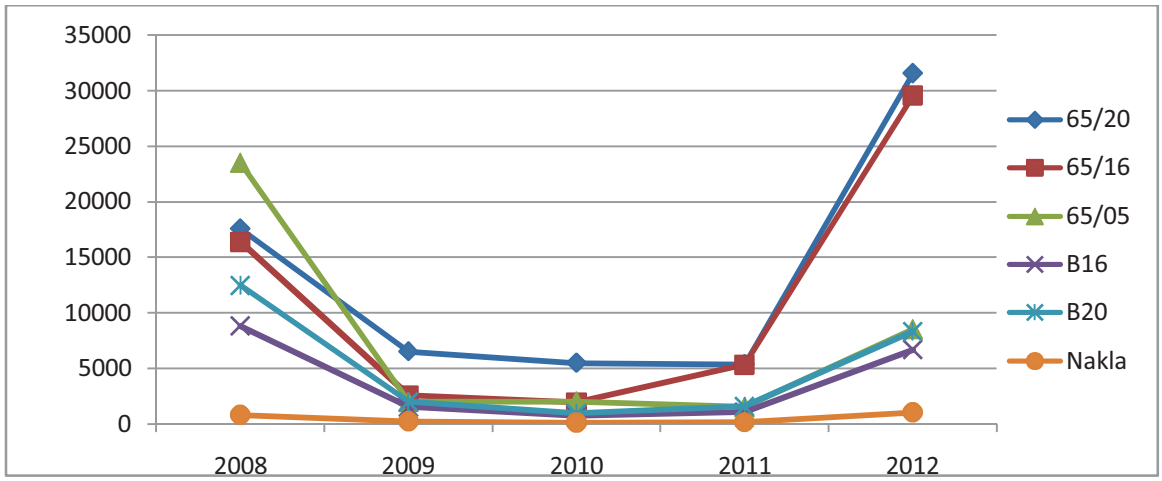

مفاتيح الشكل	65: تشير إلى طول المنتج	05،20.16: تشير إلى عرض المنتج	B: يرمز إل الأفرشة التي تحوي أغلفة	Nakla:الأفرشة ذات النوابض المزدوجة

من خلال المنحنى يمكن أن نقول أن الكمية المنتجة من النوعين "20/65" و "16/65" كانت مرتفعة في 2008 ثم انخفضت و يعود السبب في ذلك و بالدرجة الأولى إلى فظ الشراكة مع مجمع ريم و هذا ما انعكس سالبا على المؤسسة بالنسبة لرأس المال الخاص. غير أن بدأت تستعيد توازنها ويلاحظ ذلك من خلال المنحنى بداية من 2011 إلى غاية 2012 و يمكن أن نفسر ذلك في بزيادة في رؤوس الأموال الخاصة بالمؤسسة،حيث بلغ معدل الزيادة في رأس المال 41% مقارنة مع سنة 2010، و ذلك باعتبار المؤسسة تنتج حسب الطلب.

أما بالنسبة للمنتجين ذا النوع"B16 " و"B20 " أو ما تسمى بالأفرشة ذات الأغطية أو الأغلفة فنلاحظ أنها هي الأخرى قد شهدت انخفاض كبير في 2008 إلى غاية 2009 و يرجح الأمر إلى نفس السبب الذي ذكر أدى إلى انخفاض في المنتجين السابقين، كما أن المؤسسة و في سنة 2009 قامت ببعض التغيرات على المنتج من ناحية الغلاف الخارجي لمنتجها بحيث أصبحت تستورد القماش من تايلاند و إيطاليا، و هذا ما زاد من حجم التكاليف و الذي نتج عنه ارتفاع في أسعار منتجاها مما أدى نقص في الطلب و استمر هذا الانخفاض إلى غاية 2010 ليرتفع بعدها الانتاج في سنتي 2011 و 2012 و يرجح أن يكون السبب في ذلك هو زيادة رؤوس

الأموال الخاصة(المستثمرة) و التي بدورها ساهم في زيادة شراء المادة الأولية و بالتالي الزيادة في حجم الانتاج في الانتاج.

و نفس التحليل السابق ينطبق على منتوج "Nakla " و هو منتج يرمز إلى الأفرشة المزدوجة غير أنه إضافة إلى تكلفة الغلاف يضاف إليه تكلفة النوابض و التي تتحصل عليها المؤسسة من إيطاليا.

2. العوامل المؤثرة على تحسين الإنتاجية بالمؤسسة:[1]

- اهتمام المؤسسة بعامل الجودة، و احتكارها للسوق جعل منها الرائدة في المنطقة؛
- اهتمام المؤسسة بالصيانة المستمرة لمعداتها و آلاتها؛
- اهتمام المؤسسة بنوعية المواد الأولية المستخدمة في صناعة الاسفنج، و ذلك من خلال امتلاكها لمخبر تقوم فيه بمعاينة المادة الأولية للتأكد من جودتها قبل تحويلها إلى منتج قابل للاستهلاك؛
- تلعب الإدارة بالمؤسسة دورا هاما من خلال قيام المسؤولين بجولات دورية في المصنع، و هذا ما تم ملاحظته، و هو ما يؤكد أيضا على سهر الإدارة على التأكد من السير الحسن لعملية الانتاج مند بداية صنع المنتج إلى غاية تحمليه للعميل؛
- تصرف المؤسسة حوافز مادية، و مكافأة لبعض العمل الأكفاء من حين إلى آخر و لكن ليست بشكل دوري أو تخضع لتنظيم معين.

3. القياس الكلي للإنتاجية بالمؤسسة:

[1]. مقابلة مع السيد جمال مسؤول قسم الانتاج بمؤسسة رغوة الجنوب، تقرت، 2013/05/15

من أجل تسهيل عملية تفسير النتائج التي يمكن الحصول عليها ، تم حساب الإنتاجية الكلية حسب العلاقة التالية : **الإنتاجية الكلية = إجمالي المخرجات ÷ إجمالي المدخلات** حيث أن:

إجمالي المخرجات تتمثل في قيمة الناتج الكلي.إجمالي المدخلات تتمثل في قيمة الموارد، و من خلال الجدول رقم 02 توصلنا إلى النتائج التالية:

الإنتاجية الكلية لسنة 2008 =1.150.706.425 دج

الإنتاجية الكلية لسنة 2009=1.261.014.890دج

الإنتاجية الكلية لسنة 2010=1.199.252.448دج

الإنتاجية الكلية لسنة 2011=1.170.601.865دج

الإنتاجية الكلية لسنة 2012=1.083.402.842دج

الشكل رقم (2.3):منحنى بياني يوضح الإنتاجية الكلية للمؤسسة

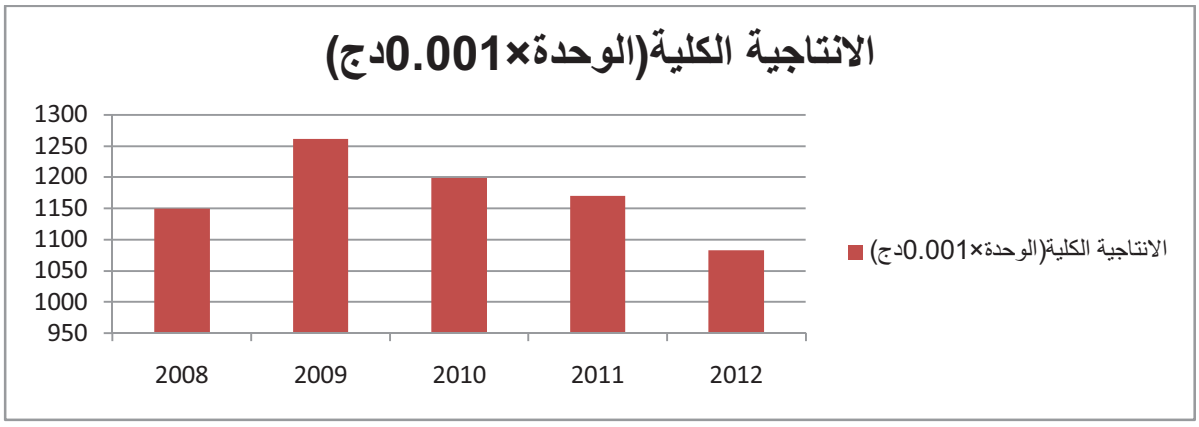

من خلال الشكل البياني تظهر أن الإنتاجية الكلية كانت مرتفعة خلال سنة 2008 غير أنها ارتفعت في سنة 2009 حيث بلغ معدل الارتفاع في سنة 2009 9.6% مقارنة مع سنة 2008، و ربما يعود سبب ذلك إلى تقليل المؤسسة من تكاليفها بسبب إنهائها الشراكة مع مجمع ريم لتعود بعدها إلى الانخفاض سنة 2010 حيث قارب معدل انخفاضها 4.9% مقارنة مع سنة 2009 ليستمر بعدها الانخفاض إلى غاية سنة 2012 حيث بلغ في سنة 2011 معدل الانخفاض 2.32% مقارنة مع سنة 2010 وبلغ في سنة 2012 معدل الانخفاض بـ 7.45% مقارنة مع سنة 2011 و يمكن أن نفسر حالة التدهور الذي عرفته الإنتاجية الكلية خاصة في آخر سنتين إلى ارتفاع قيمة المدخلات (و التي تتمثل في التكاليف الكلية للإنتاج)، و هذا بالرغم من الارتفاع الملاحظ و المستمر لقيمة المخرجات، و يمكن إرجاع هذه النتائج إلى ارتفاع قيمة المشتريات المستهلكة و الخدمات الخارجية و الاستهلاكيات الأخرى للمؤسسة.كما يمكن القول أنه هذه النتائج المتحصل عليها لا تعطي مؤشر جيد للمؤسسة.

4. قياس الإنتاجية الجزئية بالمؤسسة:

- **إنتاجية المواد الخام=** إجمالي المخرجات (قيمة الناتج الكلي)/ قيمة المواد الخام

من خلال إسقاط العلاقة السابقة على جدول رقم (2.2) توصلنا إلى النتائج التالية:

إنتاجية المواد الخام لسنة 2008=1.217.641.810دج

إنتاجية المواد الخام لسنة 2008=1.195.600.471دج

إنتاجية المواد الخام لسنة 2008=1.187.467.812دج

من خلال النتائج المتحصل عليها، و بمقارنة الإنتاجية لثلاثة سنوات الأخيرة نلاحظ أن هناك انخفاض في إنتاجية المواد الخام، و يعود النقص بسبب الإسراف في استخدام المواد أما بالنسبة للآلة الصديقة للبيئة التي قامة المؤسسة باستخدامها في سنة 2002 و التي كانت لتقلل من قيمة الإسراف فقد عادت ملكيتها للمجمع . و هذا يعني أن هذه الإنتاجية هي من أسباب انخفاض الإنتاجية الكلية.

- **إنتاجية الخدمات المساعدة:**
- **إنتاجية الخدمات المساعدة =** إجمالي المخرجات (قيمة الناتج الكلي)/ إجمالي الخدمات المساعدة

من خلال إسقاط العلاقة السابقة على جدول رقم (2.2) توصلنا إلى النتائج التالية:

إنتاجية الخدمات المساعدة لسنة 2010=163.167.251.70دج

إنتاجية الخدمات المساعدة لسنة 2011=88.715.249.69دج

إنتاجية الخدمات المساعدة لسنة 2012=13.169.067.56دج

من خلال النتائج المتحصل علها نلاحظ أن هناك انخفاض في إنتاجية الخدمات المساعدة من سنة إلى أخرى، و هذا الانخفاض الكبير أثر على الإنتاجية الكلية مما ساهم في انخفاضها خلال الفترة الممتدة من 2010-2012.

- **إنتاجية العمالة:** سوف نقتصر على حساب إنتاجية قيمة الدينار من الأجور

إنتاجية الدينار = إجمالي المخرجات (قيمة الناتج الكلي)/ إجمالي الأجور

من خلال إسقاط العلاقة السابقة على جدول رقم (2.2) توصلنا إلى النتائج التالية:

إنتاجية الدينار من الأجور لسنة 2010=154.690.270 دج

إنتاجية الدينار من الأجور لسنة 2011=151.754.598 دج

إنتاجية الدينار من الأجور لسنة 2012= 201.440.132.7 دج

من خلال النتائج المتحصل نلاحظ أن هناك انخفاض في إنتاجية الدينار من الأجور من سنة 2010 إلى غاية 2011 مما ساهم في انخفاض الإنتاجية الكلية خلال تلك الفترة غير أنها عاودت للارتفاع في 2012 مما ساهم في رفع الإنتاجية الكلية خلال نفس الفترة.

ملاحظة:إن الانخفاض و الارتفاع في كتلة الأجور يعود إلى تذبذب حجم العمالة و ذلك باعتبار أن المؤسسة توظفهم بحسب حجم الانتاج.

الفرع الثاني: الإبداع التكنولوجي في مؤسسة رغوة الجنوب

تعتمد المؤسسة محل الدراسة على سياسة الانتاج و الأفكار الإبداعية، و ذلك نتيجة لما لاحظناه من تنوع في متوجاتها و نتيجة لخبرتها الطويلة في هذا المجال.

1. **الإبداع في المنتجات:** تعمل المؤسسة محل الدراسة على تنويع منتجاتها حيث أنها تنتج أكثر من مئة منتوج، و ذلك حسب الاستعمالات المتعددة للأسفنج.

كما تسعى المؤسسة إلى إنتاج مختلف الأشكال التي يمكن أنها يتشكل بها الاسفنج، و ذلك وفقا لرغبات زبائنها و عملائها و بالكميات المطلوبة.

2. **مراحله:** يمر الإبداع في المنتجات بالمؤسسة محل الدراسة بثلاثة مراحل يمكن تلخيصها كما يلي:

- الفكرة و التي غالبا ما تكون نتيجة لرغبات زبائنها و عملائها و كذلك لخبرة المسؤولين بالمؤسسة في هذا المجال، كما أن الفكرة الجيدة التي يقدمها العامل تؤخذ بعين الاعتبار ؛
- تناقش الفكرة من طرف إدارة المؤسسة لتقدير حجم التكاليف الكلية للإنتاج؛
- يصادق على الفكرة، و من ثم المرور إلى مرحلة التطبيق الفعلي أي إلى مرحلة الانتاج .

كما أن عملية صنع المنتوج هي الأخرى بذورها تمر بثلاثة مراحل نذكرها كالتالي:

- يتم في بداية الأمر التأكد من جودة المواد الأولية المستخدمة في صناعة الاسفنج من طرف المخبر؛
- يتم بعدها إدخال المادة الأولية في آلة مخصصة لصناعة الاسفنج؛
- و في الأخير بعد التحصل على الاسفنج يتم تحويله إلى مصلحة القص أو التفصيل أين يتم تقطيعه إلى شرائح تكون محددة بطول و سمك و شكل معين؛

هذا المراحل تكون في الأفرشة بدون غلاف أما بالنسبة الأفرشة التي تكون بغلاف فإضافتا إلى المراحل السابقة يتم إرسال المنتجات المتحصل عليها من مصلحة القص إلى مصلحة أخرى هي مصلحة التغليف أين يتم إضافة أغلفة متنوعة للمنتوج و ذلك بحسب الطلب.

3. نماذج من التنوع في المنتوج:

- المأخذ (الوسائد) بمختلف الأحجام و الأشكال؛
- الأفرشة المخصصة الأطفال بمختلف الأعمار؛
- الأفرشة المخصصة للأشخاص البالغين؛
- الأفرشة المزدوجة للمتزوجين.

الإبداع في طريقة الإنتاج:

إلى جانب الإبداع في المنتجات، فإن المؤسسة محل الدراسة و بالتنسيق مع مصلحة الانتاج تسعى دوما إلى تطوير و تحسين منتجاتها حيث أنه و كما أسلفنا سابقا أن التنوع في منتجاتها فاق المائة منتج و هذا حسب المقابلة التي أجريت مع مدير مصلحة الإنتاج بالمؤسسة المعنية.

نماذج من الإبداع في طريقة الإنتاج: من بين المنتجات التي طرأ عليها تحسين نذكر منها ما يلي:

- الأفرشة من النوع 65/20 و 65/16 حيث يشر الرقم الذي على اليمين السمك و على يساره يشير إلى العرض، حيث تم بالإضافة إلى إنتاج هذين النوعين إضافة أغلفة مصنوعة من القماش متنوعة و ذات ألوان مختلفة و جودة عالية و كان ذلك بداية من سنة 2009 حيث أصبحت المؤسسة تستورد القماش من تايلاندا و إيطاليا لتصبح معبر عنها باسم المنتج B16 و B20 ، كما تعمل المؤسسة على حماية هذا المنتج بواسطة أغلفة بلاستكية حتى تحافظ على نظارة أغلافة المنتوج؛
- الأفرشة المزدوجة و التي يطلق عليها تسمية "النخلة" هذا المنتج يتميز بكونه يحتوى على نوابض و أغلفة مميزة و الذي بدأت المؤسسة في الترويج له خلال سنة 2004-2005.

غير أن هذا التحسين لم يساهم كما هوا متوقع في تحسين الإنتاجية الكلية و ذلك باعتباره أضاف تكاليف إضافية للمؤسسة ناهيك عن تكاليف المواد الأولية التي تستخدم في صناعة الأسفنج و التي تستوردها من الخارج (إسبانيا و إيطاليا)، ذلك ما أدى إلى زيادة قيمة المدخلات و بالتالي انخفاض الإنتاجية الكلية.

الفرع الثالث: أثر الإبداع التكنولوجي على تحسين الإنتاجية بالمؤسسة

ارتفاع حجم المخرجات: من خلال النتائج المتحصل عليها لقيمة الانتاج الكلي و بعد تتبع السنوات من 2008- 2012 لاحظنا ارتفاع في حجم المخرجات خاصة بداية من سنة 2010 أين أصبح للمؤسسة رأس مال خاص بها، و بدأت في تعاملات جديدة مع موردين جدد، كما قامت في نفس السنة بإدخال تعديلات على بعض منتجاتها كتغير الغلاف الخاص بالمنتجين B16 و B2 .

أما بالنسبة لتكاليف الانتاج فالمؤسسة لم تتمكن من تدنيئتها رغم التنوع الحادث في منتجاتها و هذا لوحظ من خلال البيانات المتحصل عليها من قبل المؤسسة، و ذلك يعود بالدرجة الأولى إلى ارتفاع تكاليف المواد الأولية المستوردة من الخارج، كما أن قلة المنافسة التي تشهدها المؤسسة في هذا المجال جعلها لا تبحث عن وسيلة لتخفيض تكاليف الانتاج فالمؤسسة تعتمد على معيار الجودة و تحاول تغطية التكاليف عن طريق رفع الأسعار و مستفيدة من قلة المنافسة في هذا المجال.

المطلب الثاني: مناقشة النتائج الخاصة بالمؤسسة محل الدراسة

بعد عرض النتائج المتحصل عليها من خلال المؤسسة محل الدراسة (رغوة الجنوب) في المطلب السابق سوف نحاول في هذا المطلب تفسيرها ، و قد توصلنا إلى الآتي:

عمل الإبداع التكنولوجي بالمؤسسة و أخص الإبداع الخاص بالمنتج على الرفع من حجم الانتاج (المدخلات) و بالتالي الزيادة في حجم المبيعات و هذا بعد التتبع لمراحل تطور بعض منتجات المؤسسة خلال الأربع سنوات الأخيرة و هذا بفضل:

- تنويع المؤسسة لمنتجاتها، و اهتمامها بجودتها و الاستجابة لأي طلب لصالح عملائها أو مستهلكي منتجاتها؛
- الاستفادة من أفكار العمال و الأخذ بها في حالة ما إذا كانت هذه الأخيرة مفيدة و تخدم المؤسسة.

غير أنه و في نفس الوقت لاحظنا أن المؤسسة كانت تعاني من عدم التحكم في تكاليف إنتاجها مما انعكس سلبا على قيمة مدخلاتها و أدى إلى ارتفاعها من سنة إلى أخرى و هذا بسبب :

- ارتفاع قيمة المشتريات المستهلكة من طرف المؤسسة خاصة و أن نسبة 80% من مواردها الأولية مستوردة من الخارج (إسبانيا، إيطاليا، تايلاند)؛[1]
- ارتفاع قيمة الخدمات الخارجية و الاستهلاكات الأخرى.

و بارتفاع قيمة المخرجات و عدم التحكم في قيمة المدخلات نتج عنه انخفاض في الإنتاجية الكلية للمؤسسة.

و بعد تحليل النتائج المتوصل إليها يمكن القول أن مؤسسة رغوة الجنوب هي مؤسسة مبدعة و قد لمسنا ذلك في تنوع و تعدد منتجاتها التي تحاول من خللها كسب ثقة و ولاء العميل و المستهلك معا.كما أنعمل المؤسسة بهذه الطريقة "تنوع المنتج" ساهم في زيادة الانتاج مما انعكس عنه زيادة في رقم الأعمال و إقبال الزبائن عليه غير أنه لم يساهم بشكل كبير في التحسين من إنتاجية المؤسسة و هذا بسب ارتفاع تكاليف الإنتاج.

[1]. عن مقابلة مع مدير مصلحة الانتاج بمؤسسة رغوة الجنوب،2013/05/20

خلاصة الفصل:

بناء على الدراسة الميدانية التي قمنا بها حول دور الإبداع التكنولوجي في تحسين إنتاجية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، و دراسة حالة مؤسسة رغوة الجنوب لصناعة الأسفنج بتقرت، فإنه يمكننا القول عن المؤسسة أنها تعمل على تنوع منتجاتها و التحسين من طرق إنتاجها إذا فهيا تمارس الإبداع التكنولوجي، بينما تبرز النتائج التي تحصلنا عليها أن المؤسسة كانت تعاني من تدبدب في حجم إنتاجيتها خاصة في الفترة المحددة للدراسة 2008-

2012 و هذا بالرغم من أن قيمة مخرجاتها (الانتاج السنوي) كانت في ارتفاع من سنة إلى أخرى غير أن هذا الارتفاع لم يصاحبه تحكم أكثر في التكاليف (قيمة الموارد) أي بمعنى أنه كانت هناك علاقة طردية بين قيمة المخرجات و قيمة المدخلات.

حاولنا من خلال هذا البحث دراسة العلاقة بين الإنتاجية و الإبداع التكنولوجي، محاولين إبراز دور هذا الأخير في تحسين إنتاجية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و ذلك بواسطة تأثير الإبداع التكنولوجي للمنتوج و لأساليب الانتاج على الإنتاجية عن طريق تحسينها.

و لقد خلصنا من خلاله إلى مجموعة من النتائج منها ما يؤكد جزء من الفرضيات المقترحة و منها ما ينفي جزأها الأخر. و بناء عليه سنقوم بتقديم بعض التوصيات و الاقتراحات التي نرى في تطبقها حلا لبعض المشاكل التي تعاني منها المؤسسة بصفة عامة و قسم الانتاج بصفة خاصة ، و في الأخير نتقرح بعض الأفق لدراسات مستقبلية و التي لها علاقة بجوانب أخرى من الموضوع لم نتعرض إليها في بحثنا هذا.

1. نتائج البحث:

خلصت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- تعد الإنتاجية عنصرا هاما في نجاح المؤسسات خاصة الصغيرة منها و المتوسطة ، و قدرتها على الاستمرارية من خلال تحقيق الأرباح التي تمثل مصدرا هاما للتكوين الرأسمالي، و الاستثمار الذاتي في المؤسسات، و كذا توسيع نطاق السوق و ذلك بتقديم السلع و الخدمات لإشباع حاجات المجتمع، غير أنه و من الناحية التطبيقية نجد أن المؤسسة محل الدراسة لم تنجح في تحقيق إنتاجية عالية و ذلك لعدم تحكمها الجيد في تكاليف إنتاجها بالرغم من ارتفاع حجم إنتاجها. و هو ما يثبت الشطر الأول من الفرضية الأولى و ينفي الشطر الثاني.

- يعتبر الإبداع التكنولوجي أداة فعالة ينجر عنها تطوير للمنتجات ، و هذا التطور يؤدي إلى زيادة الطلب و ما يعني الزيادة في حجم الانتاج و بذلك فهوا يساهم في دعم نشاط المؤسسة. و هذا ما يؤكد صحة الفرضية الثالثة.

- انطلاقا من الدراسة الميدانية نستنتج أن لمؤسسة رغوة الجنوب إنتاجية منخفضة جزئيا، بالرغم من مساهم الإبداع التكنولوجي خاصة إبداع المنتج في تنميتها من خلال مساهمة هذا الأخير في زيادة مستوى الانتاج (المخرجات) للمؤسسة، و تنوع في المنتجات، غير أنه و لعدم التحكم الجيد من طرف المؤسسة لتكاليف الانتاج خاصة تكاليف المواد الأولية كان وراء انخفاض مستوى إنتاجيتها.

و هو ما ينفي الشطر الأول من الفرضية الرابعة، و يثبت الشطر الثاني منها.

2. مقترحات الدراسة:

بناء على النتائج السالفة الذكر يمكن أن نقدم بعض الاقتراحات و التوصيات التالية:

- إن تحسين الإنتاجية في المؤسسة لا يتحقق فقط بزيادة مخرجاتها بل يصاحبه أيضا تحكم أكثر في قيمة المدخلات و محاولة التقليل منها.
- إن إدخال آلات و معدات حديثة قد يساهم بشكل أفضل في تحسين الإنتاجية.
- العمل على توفير مناخ ملائم للعمال، و تعزيز روح الإبداع و تحفيزهم بشكل منظم و مدروس.
- تنويع تشكيلة المنتجات بشكل أكبر أو إضافة تشكيلات جديدة كلما أمكن، و ذلك إذ أن فرصة تحسين وتحويل منتجات وتقديم أفكار جديدة ستكون أكبر و هذا يؤدي إلى تقديم إبداع متنوع.
- التركيز على تبني استراتجيات محسوبة و واضحة للتعامل مع عملية تنمية الإبداع، فلا يمكن أن يترك للمصادفة أو حسب الحالات العرضية و جعله حالة منهجية منظمة، مدروسة و مستمرة.

آفاق الدراسة:

و بهدف توسيع نطاق البحث نقترح بعض الآفاق التي نرى فيها أنها قد تصلح أن تكون إشكاليات لمواضيع بحوث مستقبلية:

- دور الإبداع التكنولوجي في تدعيم إستراتجية السيطرة بالتكاليف.
- دور الإبداع التكنولوجي في تحسين جودة الانتاج.
- دور الإبداع التكنولوجي في تحسين إنتاجية العمال.

قائمة المراجع

أولا - باللغة العرابية:

أ. الكتب:

1. أوكيل محمد السعيد ، اقتصاد و تسيير الإبداع التكنولوجي، بدون طبعة، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 1994.
2. بلال محمد إسماعيل ، إدارة الانتاج و العمليات،بدون طبعة، الدار الجامعية الجديدة، الإسكندرية، 2004.
3. غسان قاسم داود اللامي، أميرة شكرولي البياتي، إدارة الانتاج و العمليات(مرتكزات معرفية وكمية)، بدون طبعة، دار اليازوري للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2008.
4. هشام حمدي رضا، إدارة الانتاج و العمليات، بدون طبعة، دار الراية للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2010. .
5. مصطفى محمود أبو بكر، الموارد البشرية مدخل تحقيق الميزة التنافسية، بدون طبعة، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2007.

ب. الرسائل العلمية:

1. بن قطاف أحمد ، أهمية حاضنات الأعمال التقنية في دعم و ترقية المؤسسات الصغيرة المبدعة في الجزائر، مذكر ماجستير في علوم التسيير(غيرمنشورة)، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2006-2007.
2. حجاج عبد الرؤوف، الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية: مصادرها و دور الإبداع التكنولوجي في تنميتها، مذكرة ماجستير في علوم التسيير (غير منشورة)، جامعة 20 أوت 55، سكيكدة، 2006-2007.

3. دويس محمد الطيب، براءة الاختراع مؤشر لقياس تنافسية المؤسسات والدول، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية(غير منشورة)، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2004-2005.

4. رحمان أسماء، دور براءة الاختراع في دعم تنافسية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، مذكرة ماجستير في العلوم التسيير(غير منشورة)، جامعة أحمد بوقرة، بومرداس، 2008-2009.

5. زهواني رضا، تحسين تخطيط الانتاج في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير في العلوم التسيير(غير منشورة)، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2006-2007.

6. سليمان عز الدين، التنظيم غير الرسمي و الإنتاجية، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع و الديموغرافيا (غير منشورة)، جامعة متنوري، قسنطينة، 2007-2008.

7. شيقار هجيرة، الإستراتجية و دورها في أداء المؤسسة، مذكرة ماجستير في العلوم التسيير (غير منشورة)، جامعة الجزائر، 2004-2005

8. طاطاي كمال ، دور التكوين في رفع إنتاجية المؤسسات، مذكرة ماجستير في العلوم التسيير(غير منشورة)، جامعة الجزائر،2003-2004.

9. علي عبد الحسن عباس، التغيير التكنولوجي وتأثيره في إنتاجية المنظمة دراسة حالة في الشركة العامة لصناعة الزيوت النباتي، مذكرة ماجستير في العلوم المالية والمصرفية (منشورة)،جامعة كربلاء، بدون سنة

ت. الملتقيات و المؤتمرات:

1. بن بريكة عبد الوهاب، بن التركي زينب، مساهمة الإبداع التكنولوجي في تدعيم المركز التنافسي للمنظمة، **الملتقى الدولي حول الإبداع و التغيير التنظيمي في منظمات الأعمال الحديثة**، جامعة سعد دحلب، البليدة، 12-13 ماي 2010.

2. بديسي فهيمة، سبلي وسام، رزق الله حنان، تنمية الإبداع و دوره في الرفع من أداء المنظمة، **الملتقى الدولي حول الإبداع والتغيير التنظيمي في المنظمات الحديثة**، جامعة سعد دحلب البليدة، يومي 18-19 ماي 2011.

3. بن عاتق حنان، حجماوي توفيق، واقع الإبداع التكنولوجي و تأثيره على أداء المنظمة في الجزائر، **الملتقى الدولي حول الإبداع و التغيير التنظيمي في منظمات الأعمال الحديثة**، جامعة سعد دحلب، البليدة، 12-13 ماي 2010.

4. رقايقية فاطمة الزهراء، بومنجل السعيد، مساهمة براءة الاختراع في دعم حماية الإبداع و تحقيق التميز التنافسي المستديم في منظمات الأعمال:واقع الجزائر، **الملتقى الدولي حول الإبداع و التغيير التنظيمي في منظمات الأعمال الحديثة**، جامعة سعد دحلب، البليدة، 12-13 ماي 2010.

5. عبد الكريم سهام ، تجربة الجزائر في دعم الإبداع التكنولوجي في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، **الأيام العلمية حول المقاولاتية آليات دعم و مساعدة إنشاء المؤسسات في الجزائر: الفرص و العوائق**، جامعة محمد خيضر، بسكرة، أيام 05/04/03 ماي 2011.

6. علي فلاح الزعبي، الابتكار و الإبداع كمدخل للريادة الاستراتجية في المشاريع الصغيرة و المتوسطة في الأردن، **الأيام العلمية الدولية حول المقاولاتية آليات دعم و مساعدة إنشاء المؤسسات في الجزائر: الفرص و العوائق**، جامعة محمد خيضر، بسكرة، أيام 05/04/03 ماي 2011.

ث. المجلات و الدوريات:

1. بارك نعيمة، تنمية الموارد البشرية و أهميتها في تحقيق الإنتاجية و تحقيق الميزة التنافسية، **مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا**، جامعة الشلف، العدد السابع، بدون تاريخ.

2. بن عنتر عبد الرحمان، واقع الإبداع في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة بالجزائر: دراسة ميدانية، **مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية و القانونية المجلد 24**، جامعة دمشق، العدد الأول، 2008.

3. عماري عمار، بوسعدة سعيدة، الإبداع التكنولوجي في الجزائر: واقع و آفاق، مجلة العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، العدد الثالث، 2004.

4. صالح المهدي محسن العامري، العوامل التكنولوجية و التنظيمية المؤثرة في الإبداع التكنولوجي"دراسة ميدانية على عينة من الشركات الصناعية الأردنية، **مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية و القانونية المجلد 21**، جامعة دمشق، العدد الثاني، 2005.

ثانيا - باللغة الأجنبية

1. Leon C Megginson et al, Management: concepts and applications, second édition; Harper a Row publichers, N. Y,1986.
2. Ouikl M Said, économie et gestion de l'innovation technologique (recherché et développement), office des publications universitaires, Alger, 1995.
3. Sèverine le loarne, Sylvie Blanco, management d'innovation, Pearson Education, France, 2009.

ثالثا - مواقع الأنترنات:

1. مهند بدور، الإنتاج و تحسين الإنتاجية، جامعة دمشق :

http://www.tahasoft.com (dat :30/01/2013 à 16 :47)

2. http//www.mk.edu.ms /prductivity.pdf(dat :13/01/2013 à 16 :45)

الإهداء

إلى من إذا شكرتهما...تنحني لهما الكلمات

ولا ينصفه حقهم ...إلا رب السماوات

كما قلتها أول مرة في حياتي...

وكما أقولها كل يوم...

وبكل بساطة...

"أمي الغالية " و "أبي الحبيب"

إلى رفيق الدرب و شريك حياتي زوجي العزيز

إلى طفلي الذي لم يرى النور بعد

إلى كل افراد أسرتي وأقاربي.. كل باسمه

إلى كل أفراد عائلة شافو

إلى كل الأصدقاء والأحباب و أخص بالذكر

الصديقة عباسي سلوان

بن خيرة ريم

التشكرات

أولا أشكر الله وأحمده أن أمدني بالقوة والتوفيق لإكمال
هذا العمل
وأتقدم بالشكر والتقدير والامتنان إلى أستاذي الكريم
دويس محمد الطيب الذي لم يبخل عليَ بالنصائح والإرشادات
و أتوجه بجزيل الشكر كذلك إلى أستاذتي
مسغوني منى
دون أن أنسى كل من ساعدني في انجاز هذا العمل سواء من
قريب أو من بعيد .
كما أتقدم بالشكر لكل من سعى إلى إثراء هذه المذكرة بالنصح
والإرشاد...وعلى رأسهم أعضاء لجنة المناقشة المحترمين

الملخص:

تبحث العديد من المؤسسات خاصة الصغيرة منها و المتوسطة إلى إيجاد سبل عدة لتحسين من إنتاجياتها، ومن بين هذه السبل الإبداع التكنولوجي و الذي يعرف حسب Schumpeter بأنه "تنوع في المنتجات أو طرق الإنتاج أو خلق منتج جديد أو تحسين منتج قائم" هذا التغير سوف يؤدي بالضرورة إلى زيادة في الإنتاج (المخرجات).

و قد هدفت هذه الدراسة إلى محاولة توضيح علاقة الإبداع التكنولوجي بتحسين الإنتاجية في مؤسسة رغوة الجنوب باعتبار هذه الأخير مؤسسة متوسطة، و بغية التوصل إلى ذلك أجريت دراسة ميدانية للأربع سنوات الأخيرة من نشاط المؤسسة و ذلك بالاعتماد على أسلوب البحث العلمي في جمع المعلومات من ملاحظة و مقابلة.

و قد أظهرت النتائج المتحصل عليها أن المؤسسة تبدع في منتجاتها و في طريقة إنتاجها، و هي تحرص على إنتاج كل ما هو جديد في سوقها،بغية أن تكون رائدة فيه غير أن سهر المؤسسة على جودة منتجاتها جعلها تفقد السيطرة على تكاليف إنتاجها و هو ما انعكس سلبا على إنتاجيتها .

الكلمات المفتاحية: المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، الإنتاج، الإنتاجية، الإبداع التكنولوجي

résumé:

Recherché nombreuses institutions , en particular les petites et moyennes à trouver des moyens de plusieurs pour améliorer la Antegeadtha , Parmi ces moyens innovation technologique et qui est connu par Schumpeter comme « la diversité des produits ou des méthodes de production ou de créer un nouveau produit ou améliorent le produit à base de " Ce changement n'entraînera pas nécessairement une augmentation de la production(sortie).

Et peut viser de cette étude pour tenter de clarifier la relation entre l'innovation technologique pour améliorer la productivité dans la mousse de l'institution au sud que ce dernier moyen de l'institution , et pour l'atteindre a mené une étude sur le terrain de quatre ans , la dernière activité de l'organisation , et que selon la méthode de la recherche scientifique pour recueillir des informations de la note et entrevue.

Ont montré que les résultats obtenus par l'institution d'exceller dans leurs produits et dans la méthode de production , et sont prêts à produire tout ce qui est nouveau sur le marché , afin d'être un chef de file dans c'est l'institution de ce mois sur la qualité de ses produits leur faire perdre le contrôle de ses coûts de production et se traduit négativement sur la productivity.

Mots clés: les petites et moyennes entreprises, la production, la productivité, l'innovation technologique

فهـرس المحتويـات

الإهداء.....III

الشكر.....IV

الملخص.....

V

فهرس

المحتويات.....VI

قائمة

الجداول.....VII

قائمة الأشكال.....IX

قائمة

الملاحق.....IX

المقدمة.....

أ

الفصل الأول: الأدبيات النظرية و التطبيقية.....01

تمهيد.....

02

المبحث الأول: الأدبيات

النظرية.....03

المطلب الأول: مفهوم

الإنتاجية.....03

الفرع الأول: تعريف الإنتاجية.....03

الفرع الثاني: العوامل المؤثرة في الإنتاجية.....04

الفرع الثالث: طرق قياس و تحسين الإنتاجية و مداخل تحسينها.....05

المطلب الثاني: مفهوم الإبداع التكنولوجي.....08

الفرع الأول: تعريف الإبداع التكنولوجي.....08

الفرع الثاني: الآثار الاقتصادية للإبداع التكنولوجي على المؤسسة.....10

المبحث الثاني: الأدبيات

التطبيقية.....11

المطلب الأول: دراسات حول الإبداع التكنولوجي..... 11

الدراسة الأولى.....11

الدراسة الثانية.....13

الدراسة الثالثة.....14

المطلب الثاني: دراسات حول

الإنتاجية.....15

الدراسة الأول 15

الدراسة الثانية.....15

خلاصة الفصل.....17

الفصل الثاني:الدراسة

الميدانية.....18

تمهيد.....
19

المبحث الأول: الطريقة و

الأدوات.....20

المطلب الأول: المنهج المستخدم

للدراسة.....20

الفرع الأول: منهج الدراسة.....20

الفرع الثاني:أدوات الدراسة و مجالاتها.....20

المطلب الثاني: العينة محل

الدراسة.....21

الفرع الأول: تقديم المؤسسة.....21

الفرع الثاني: الهيكل التنظيمي للمؤسسة.....22

المطلب الثالث: ملخص

البيانات.....22

المبحث الثاني: النتائج و

المناقشة.....23

المطلب الأول: عرض النتائج الخاصة بالمؤسسة محل الدراسة.....23

الفرع الأول: الإنتاجية في مؤسسة رغوة الجنوب.....23

الفرع الثاني: الإبداع التكنولوجي في مؤسسة رغوة الجنوب.....30

الفرع الثالث: أثر الإبداع التكنولوجي على تحسين الإنتاجية بالمؤسسة.....32

المطلب الثاني: مناقشة النتائج الخاصة بالمؤسسة محل الدراسة.....33

خلاصة الفصل.....35

الخاتمة.....
36

المراجع.....
40

الملاحق.....
45

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة

1.2	الكمية المنتجة خلال الفترة 2008-2012	22
2.2	البيانات المحاسبية الخاصة بالمؤسسة	23

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
1.2	مخطط يوضح الهيكل التنظيمي لمؤسسة رغوة الجنوب	22
2.2	منحنى بياني يوضح حالة الانتاج لبعض منتجات المؤسسة	24

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
1.2	جدول حساب النتائج للفترة 2010-2012	46